المصدر: القدس
التاريخ : ٣٠ يـونيـو ٢٠٠٥

تشكيل الحكومة اللبنانية: عون مستعد للمشاركة.. و قرنة شهوان تطالب بـ تصحيح خلل التمثيل المسيحي

ssاستشارات التكليف اليوم تجمع لحود وعون للمرة الاولي.. وسعد الحريري يترجم يده الممدودة بزيارة التيار الوطني الحر sss

ppبيروت ـ القدس العربي من سعد الياس:

عشية الاستشارات النيابية الملزمة لرئيس الجمهورية اميل لحود لتسمية الوزير السابق فؤاد السنيورة رئيساً للحكومة الجديدة اليوم تسارعت الحركة السياسية خصوصاً أن استشارات اليوم ستكون مناسبة لاول لقاء بين الرئيس لحود والعماد ميشال عون منذ 16 سنة، أي الي ما قبل اسناد منصب رئاسة مجلس الوزراء الموقتة للعماد عون. ويلبّي الجنرال دعوة الرئيس لحود له كرئيس سابق للحكومة في الاستشارات التي يجريها رئيس الجمهورية صباح اليوم في قصر الرئاسة لزعماء الكتل السياسية، حيث سينقل عون الي الرئيس لحود وجهة نظره وموقف كتلته من الوضع السياسي الداخلي والقضايا التي تواجه لبنان في المرحلة الراهنة وخصوصاً في موضوع تشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات التي حصلت اخيراً.ppp

وكانت رئاسة الجمهورية حددت موعدين للعماد عون: الموعد الاول له كرئيس سابق للحكومة مـــع الرؤساء السابقـــين للمجلس النيابي والموعد الآخر بعد الظهر لكتلة الاصلاح والتغيير.

وفيما بات واضحاً ان الغالبية هي التي ستمسك بالتركيبة الحكومية، كان اللقاء المفاجيء والطويل بين رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري ورئيس التيار الوطني الحر العماد ميشال عون محط اهتمام واسع لا سيما أنه يأتي ليذلل كل التشنج الذي ساد في مرحلة الانتخابات النيابية، ويندرج في اطار اصرار الحريري علي مشاركة الجميع في المرحلة المقبلة وتحت عنوان الوفاق للانقاذ. ولم يبد العماد عون ممانعة او رفضاً للمشاركة في الحكومة الا انه اشترط ان يتم التعاون علي اساس برنامج اصلاحي وليس علي اساس محاصصة وتوزيع.

وهذا ما حمل الحريري الي الاشارة بعد اللقاء الي ان لدي العماد عون برنامجاً اصلاحياً، ولدينا كذلك برنامج اصلاحي ونحن سنري ما هو ناقص في برنامجه لنضيف عليه من برنامجنا ونري ما هو ناقص في برنامجنا لنضيف اليه من برنامجه .

وعصر امس ترأس النائب الحريري اجتماع كتلته، وأفيد أنه لن يشارك شخصياً في هذه الاستشارات ولكن الغالبية ستتمثل بوفد من الكتل التي تتألف منها الغالبية والوفد يضم ممثلين من كل الاطياف والطوائف. كما أفيد ان عون الذي ابلغ الي النائب الحريري موافقته علي دخول كتلته الي الحكومة رأي وجوب الاخذ في الاعتبار انه يرأس كتلة مع حلفائه تضم 21 نائباً وتالياً يفترض ان يتم اخذ هذا الحجم في الاعتبار من حيث العدد او الحقائب. وتردّد انه اذا كان تيار المستقبل سوف يأخذ حقيبتي الداخلية والمالية فمن المرجح أن يحتفظ صهر الرئيس لحود الوزير الياس المر بوزارة الدفاع، وعليه يطلب التيار الوطني الحر أن تكون وزارة العدل من حصته.

ورداً علي ما أشيع امس في بعض وسائل الاعلام من أن رئيس الجمهورية يبحث عن مشكلة من خلال تهديده بعدم توقيع مرسوم تشكيل الحكومة في حال عدم كونها حكومة اتحاد وطني، كشفت اوساط مقربة من قصر بعبدا ان رئيس الجمهورية لن يكون في وارد المعرقل بالنسبة الي التسمية او التأليف لاحقاً ، وهي اذ ابدت ارتياحها الي محاولة النائب الحريري التفاهم والتأسيس للتعاون مع العماد عون بما يصب في خانة انقاذ الوضع وتحسينه وهي تشجع وتدعم ذلك، الا انها في الوقت نفسه لن تقبل بأن تكون محاولة الحريري نسج تفاهم مع عون واعادة ضمه من جديد الي المعارضة من اجل تطويق رئاسة الجمهورية وفرض امر واقع عليها لان هناك رفضاً لمثل هذه النتائج ويتحمل مسؤولية ذلك، كما قالت هذه المصادر من يكون قد اوصل الوضع الي هذه المرحلة .

وكانت مصادر لقاء قرنة شهوان المسيحي المعارض ذكرت لـ القدس العربي أن المشاركة المسيحية اليوم في حكومات ما بعد الطائف تختلف عن ظروف المشاركة في مطلع التسعينات ولغاية الالفين حيث كانت الوصاية السورية مدعومة من بعض اطراف الداخل تمنع تمثيل المسيحيين بما يتناسب مع مقتضيات الوفاق. ويومها دُعي قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الي الدخول منفردَين علي ثلاثين وزيراً وهما الطرفان المسيحيان الابرز اللذان لولاهما لما أبصر اتفاق الطائف النور، وكان من الواجب أن يتمثّل كل منهما بالحجم المطلوب الذي يؤمن التوازن الوطني، وهذا ما دفع بجعجع الي رفض المشاركة في الحكومة .

واضافت المصادر أما وقد زالت الوصاية السورية والمفاعيل الاقليمية التي تسبّبت بخلل التمثيل المسيحي وحالت دون التوزير الفعلي للاطراف المسيحية فمن المفترض أن يكون هناك نهج جديد ومعايير جديدة في كيفية تشكيل الحكومات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

من حيث مراعاة تمثيل كل الفئات وتوازنها وعدم فرض وزراء لا يمثلون القواعد المسيحية الحقيقية . واشارت المصادر الي أنها تراقب طريقة تأليف الحكومة كي تتخذ الموقف النهائي . وعلم أنه في موازاة اليد الممدودة من النائب سعد الحريري الي العماد ميشال عون فهناك يد ممدودة بشكل مماثل من جانب القوات اللبنانية في اتجاه الرابية تكريساً لاتفاق الطرفين علي طي صفحة الماضي وتأسيساً لعلاقة ايجابية في المستقبل وتنسيق في مختلف الملفات ولاسيما الملف الحكومي.

www.ethraadl.com